

في بنك الدم
 امرأة تلحق جرح الصبر تلملم ريح الهم
 تستاف عقارا يؤخذ عبر الفم
 في بنك الدم ..
 البهو مضاء
 وشفاه تنفخ بالاغماء
 وعيون خلف الشاش الابيض تومض في اعياء
 حبات العرق اللامع كالانداء
 تتجمع فوق الاوجه ظل رجاء
 فالهمس دعاء
 واللمس عزاء
 والصميت البارد يتغلغل في الاعصاب
 سكتت حتى صلصلة الاشياء
 والتصق الخارج بالداخل ، جمدت أكر الابواب
 راهبة ترسم ظل صليب فوق الجمع تتمم بالاسماء
 وعروس تهتف من اعماق سنين ضاعت في الاعتاب
 يارب ترفق .. هاكم هذي المضفة شقوا جنبني لاتتوانوا
 ياكنني ياناس الخوف تمزق صدري الاحزان
 والطفله عود يدوي تحت زفيف الريح يودع نور الشمس
 الضحك .. غناء الصبية مات ، تيبس حتى الهمس
 الابرة في الزندين وفي الشفتين مجس

في بنك الدم
 ما أروع نظرات الحب .. العطف .. حذاء قلوب الناس
 من شتى الاجناس
 من خلف بحار الدنيا وقف العالم حبس الانفاس
 حنت مئذنة الجامع ادمع صوت الاجراس
 صلوات تعقد في المحراب وفي الساحات قداس
 ما أروع ان يصبح كل العالم قلبا يخفق بالاحساس
 ما أروع ان تلد امرأة من روما ابنا يحبو في باريس
 يلقيه الراين بالتقديس
 يهتز ضمير المدفع يهدا في الغابات ضجيج الموت
 يتعانق تحت ظلال الحب الاغبر والاسيان
 تتلاقى كل الالوان
 ينهد الصرح المقنوت
 في بنك الدم
 أنبوب يزحم جرح الفم
 من بين أصابعنا انسلت مثل النور
 والطفلة عدت بحر الظلمة دفت خلف شعاع من بلور
 وانهار الموقد فوق الوجه الطافح بالارهاق
 انتقل الموت الى العينين وغام العنبر في الاحداق
 وانفجر المدخل بالاشفاق
 فالحزن الراقد في الاعماق
 ماعاد يطاق .. ماعاد يطاق
 انسحب الراهب في اعياء
 الام وأنبل ما يوهب من أجزاء
 نبضات الروح وجرح يورق في الاحشاء
 تضحية ترفع فوق المن ، تقدم دون عطاء
 ما ضاعت أبدا في الوحشة في الصحراء
 انصهرت أحرف نور فوق ضريح من أنداء

حاجرة